

الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة
بإشراف جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
ترخيص رقم ٩

الكتاب الأول

قواعد الترتيل

الميسَّرة

أعدها
فتحي الخولي

الطبعة الثانية
١٤١٢هـ - ١٩٩١م

قَال تعَالى:

وَرَتِّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا

قواعد الترتيل

الميسّرة

اعدها

فتحى الخولى

الطبعة الثانية

١٤١٢هـ - ١٩٩٠م



يطلب من

الجماعة الخيرية

لتحفيظ القرآن الكريم بجدة

الإدارة العامة ـ جدة ـ حي الروضة ـ غرب كوبري المربع
ص.ب: ١٤٨١١ جدة ٢١٤٣٤ ـ هاتف: ٦٦٩٢٦٠٠ ـ فاكس: ٦٦٩٢٥٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

﴿الـذينَ آتيناهُم الكتابَ يَتْلونَه حقَّ[1] تِلاوتـه أولئـكَ يُؤمنـونَ بِه ومَن يكْفُـر بِه فأولئكَ هُم الخَاسِرون﴾

«البقرة ١٢١»

بسم الله الرحمن الرحيم

تضم هذه القواعد الأولية في علم التجويد بعض الأصول الضرورية اللازمة للتلاوة الصحيحة بصورة مبسطة وسهلة، وهي مختصرة من عدة مصادر. ومن أراد الاستزادة والتوسع فعليه بالمراجع الكبرى لهذا العلم الواسع الذي يعتمد أساسا على التلقي والمشافهة والأخذ عن القرّاء.

والله ولي التوفيق وله الكمال وحده.

(١) من حق تلاوته أن يشترك فيها اللسان والعقل والقلب.

الترتيل:

هو تجويدُ القراءة. وتلاوةُ القرآنِ الكريم[1] كما أُنزِلَ على محمد رسولِ الله ﷺ.

قال تعالى: ﴿ورتِّل القرآنَ تَرْتيلاً﴾.

وللترتيلِ أصولٌ وأحكامٌ مكتوبةٌ أو مَسْموعة، وصَلَتْ إلينا بأعْلى درجاتِ الرواية، وهي المشَافَهة، حيث يأخذُ القارئُ من مُعَلِّمه، إلى أن تنتهيَ السلسلةُ بالنبي ﷺ الذي أخذَها من جبريل عليه السلام، الذي أخذها من ربّه تبارك وتعالى.

وبما أن موضوع هذا العلم هو كلماتُ القرآن الكريم. وغايتهُ صَوْنُ اللسانِ عن اللحْنِ[2] فيها. فهذه أهم أحكامه الضرورية باختصار:

أولاً: أحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنةِ والتَّنْوين

للنُّونِ الساكنة والتَّنوين[3] أربعةُ أحكام هي:

(الإظهار - الإدغام - الإقلاب - الإخفاء)

الأول: الإظهار

الحكم الأول من أحكام النون الساكنة والتنوين هو: الإظهار

(١) الأسانيد الكاملة لأحكام الترتيل وضبط كلمات القرآن الكريم وقراءاته موجودة في كتب القراءات وفي مراجع علوم القرآن.

(٢) يراد باللحن هنا كل نطق أو تشكيل يغير معنى القرآن.

(٣) لما كان التنوين عبارة عن حرفين أولهما متحرك وثانيهما ساكن، كان له حكم النون الساكنة في النطق والترتيل.

وهو إظهارُ النطق بالنونِ السَّاكنةِ أو التنوين، وذلكَ إذا جاءَ بعدها حرفٌ من الحروف الحلْقيَّة التي هي :.
(الهمز ـ الهاء ـ العين ـ الحاء ـ الغين ـ والخاء)، وجمعوها في قولهم :
همزٌ فهاءٌ ثم عينٌ حاءٌ . . . مُهْملتان [1] ثم غينٌ خَاء
والأمثلة التالية توضح ذلك تمامًا :

أمثلــة الاظهــار

حرف الحلق	أمثلة الاظهار مع النون الساكنة	أمثلة الاظهار مع التنوين
١) مع الهمز	فأمَّا مَنْ أعطى ليلةُ القَدْرِ خيرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ	ومن شرِّ حاسدٍ إذا حَسَد ولم يكُنْ لَه كُفُوًا أحد
٢) مع الهاء	وأمَّا السائلَ فلا تنهر إنْ هذا	سلامٌ هى ولِكُلِّ قومٍ هاد
٣) مع العين	خَلَقَ الإنسانَ من عَلَق تُسْقى من عين آنية	ثم لَتُسأَلُنَّ يومئذٍ عن النعيم والفجرِ وليالٍ عَشْر
٤) مع الحاء	فَصَلِّ لِرَبِّك وانْحَر ويَرْزقْه من حيثُ لا يحتسب	تَصْلى نارًا حامية جزاءً من ربِّكَ عطاءً حسابًا
٥) مع الغين	ولا طعامٌ إلا منْ غسلين وما مِنْ غائبةٍ	لأَسقَيْناهم ماءً غدقًا فَلَهُمْ أجرٌ غيرُ ممنون
٦) مع الخاء	وآمَنَهم مِنْ خَوف ذلك لِمَنْ خَشِيَ ربه	كاذبةٍ خاطِئَةٍ فمن يعملْ مثقالَ ذرَّةٍ خيرًا يَرَه

(١) بدون نقط.

تدريـــب [1]

ومن أمثلة الاظهار كذلك ما يأتي:

(أ) من أمثلة الاظهار مع النون

﴿أنعمتَ عليهم﴾ ـ ﴿فما لَهُ منْ هاد﴾ ـ ﴿مَنْ عَمِلَ صالحًا﴾ ـ ﴿إن أَرَدْنا﴾ ـ ﴿تجْري من تحتِها الأنْهار﴾ ـ ﴿مَنْ أَنبأَكَ هذا﴾ ـ ﴿مِنْ أهلِ الكِتاب﴾ ـ ﴿أَرأيتَ الذي يَنْهى﴾ ـ ﴿تَنْزيلٌ من حكيم﴾ ـ ﴿وتَنْحِتُون﴾ ـ ﴿فَسَيُنْغِضُون﴾ ـ ﴿مَنْ خَشِيَ الرحمن﴾ ـ ﴿والمُنْخَنِقة﴾ ـ ﴿ولمنْ خافَ مقام ربه جنّتان﴾ ـ ﴿متاعًا لّكُم ولأنْعامِكُم﴾ ـ ﴿وأما مَنْ خَفَّتْ موازينُه﴾ ـ ﴿وهُمْ ينهون عنه وينْأَوْن عنه﴾ ـ ﴿مِنْهاجًا﴾ ـ ﴿مَنْ آمن﴾ ـ ﴿مِنْ غِلٍّ﴾ ـ ﴿فإنْ حاجُّوكَ﴾.

(ب) من أمثلة الاظهار مع *التنوين*

﴿كتَابٌ أَنْزَلناه﴾ ـ ﴿في مَقَامٍ أمين﴾ ـ ﴿وأَرسَلَ عليهم طيرًا أبابيل﴾ ـ ﴿إن الله واسعٌ عليم﴾ ـ ﴿أجرًا عظيمًا﴾ ـ ﴿ينْهى عبدًا إذا صلّى﴾ ـ ﴿قَرضًا حَسَنًا﴾ ـ ﴿عزيزٌ حكيم﴾ ـ ﴿تجارةً حاضرة﴾ ـ ﴿وربٌّ غفور﴾ ـ ﴿إن الله لطيفٌ خبير﴾ ـ ﴿كأَنَّهم أَعجازُ نخْلٍ خاوية﴾ ـ ﴿وأَقْرَضوا الله قرضًا حَسَنًا﴾ ـ ﴿إن الله لعَفُوٌّ غفورٌ﴾ ـ ﴿وجناتٍ ألفافًا﴾.

---

(١) لما كان المقصود هو تعويد اللسان على النطق السليم فقد أكثرنا من الأمثلة لهذا الغرض.

الثاني: الإدغـــام

الحكمُ الثاني من أحكام النّون السّاكِنةِ والتنوين هو: الإدغام.

والإدغـامُ يكون في كلمتين متتابعتين، وذلك بالتقاء الحرفِ الساكِن آخِر الكلمة الأولى بحرفٍ متحركٍ في أول الكلمة التي بعدها[1] فيُنْطَقان حرفًا واحدًا مشدَّدًا مثل: ﴿فمن يعمل﴾ تُدغَم النونُ في الياء وتنطق فَمَيَّعْمل (أي ينطق الحرفان كحرف واحد) ومثل: ﴿وهُدىً للمتقين﴾. يدغم التنوين في اللام... وهكذا

وأحرفُ الإدغام هي أحرف كلمة (يرملون).

فإذا جاء أحدُ هذه الأحْرفِ بعدَ النُونِ السّاكنة أو التّنْوين، حصل الإدغام، لكنه يكونُ إدغامًا بغُنَّةٍ مع حروفِ كلمة (ينمو) وإدغامًا بِغَيْرِ غُنَّة مع (اللام أو الراء)، *والأمثلة الآتية* توضح ذلك وتبيّنه تمامًا.

أمثلة الإدغام بغُنَّة

(الغُنَّه صوتٌ من أعلى الأنْف المسمَّى بِالْخَيْشُومِ)، ومقدارها حركتان[2].

أحرف الإدغام بغنة ينمو	المثال مع النون	المثال مع التنوين
ى	ومَنْ يَعْمَل	وجوهٌ يَوْمَئِذٍ
ن	فذَكِّر إن نَّفَعَتِ الذكرى	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَة
م	وآتوهم من مّال الله الذي آتاكم	قَوْلٌ مَّعْروف
و	مِنْ وَلِيّ	تَبَّتْ يدا أبى لهبٍ وتَب

(١) فالإدغام في كلمتين متتابعتين.

(٢) مقدار الحركة كقبض الأُصْبع أو بسطه والأربعة كقبض أربعة أصابع أو بسطها واحدًا واحدًا.. وهكذا.. والمرتلون يعدونها بحركة أصابع اليد تسهيلاً وضبطًا للحركات، ويتم التعود على الترتيل الجيد بسهولة لمن ألزم نفسه من البداية بالترتيل الشرعي الذي يعطى فرصة للتفكر في المعاني وهو أمر لازم.

امثلة الإدغام بغير غنة

أحرف الإدغام بغير غنة (ل . ر)	المثال مع النون	المثال مع التنوين
ل	ولم يكنْ لَهُ كُفُوًا أحد	ويلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لّـمَزَة
ر	أنْ رآه اسْتغْنى .	وما هوَ بقولِ شيطانٍ رجيم

ومن أمثلة الإدغام كذلك ما يأتي: تـدريــب

أ - ادغـام بغنـة

المثال في الآيـة	المثال في الآيـة
والله مِن وَرائِهم مُّحيط	وأنْهارٌ مّن لَبَن
خَلَقَكُم من نَفْسٍ وَاحدة	ألم نخْلقْكُم مّن ماءٍ مّهين
وما لأحدٍ عِنْده من نِعمةٍ تُجْزى	عاملةٌ نّاصبةٌ
ما اتَّخذ الله من ولد	رَسُولٌ مِّن الله
وَنَفْسٍ وَمَا سوَّاها	ولا أنَا عَابدٌ مَّا عَبَدتُّم
تَرميهم بحجارةٍ مِّن سِجِّيل	وجُوهٌ يوْمئِذ نَّاعمة

ب - ادغام بغير غنة

المثال في الآيــة	المثال في الآيــة
ويلٌ لِلْمُطَفِّفين	وأَنْ لَو استقاموا
في عيشةٍ رَّاضية	من ثمرةٍ رِّزْقًا
وأنهارٌ مِّنْ لَّبن	فعالٌ لِّما يُريد
جزاءً مِّن ربك	يقولون لَئِنْ رَّجعنا

ادغام المتماثلين

وهناكَ إدغامٌ يُسمَّى إدغامَ المتماثلين، وذلك إذَا التقى حَرفان متماثلان، أوّلهما ساكنٌ وثانيهما مُتَحرك، فيدغمُ الأولُ في الثاني ليصيرًا حرفًا واحدًا مثل: ﴿اذْهَب بِّكتابي هَذا﴾ ومثل: ﴿يُدْرِكّكم﴾ ومثل ﴿فلا يُسْرِف فِّي القتل﴾.

الثالث: الإقــلاب

الحكْمُ الثالث من أحكامِ النونِ السّاكنة والتنوين هو «الإقلاب»، وهو قلْبُ النون الساكنة أو التنوين «ميمًــا» مُخفاة مع مُراعاة الغُنَّة، وذلك إذا جاء بَعـدهـا «بـاء» مثل: ﴿أَنْبَتَكُمْ﴾ - ﴿مِنْ بَعد﴾ - ﴿مَشَّاءٍ بنميم﴾ - ﴿كلاَّ لَيُنْبَذَنَّ﴾. فهذه تنطق بالميم المخفاة.

تـدريـــب

ومن أمثلة الإقلاب كذلك:

﴿السماءُ مُنْفطرٌ به﴾ - ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا﴾ - ﴿سَميعٌ بَصير﴾ - ﴿وأَمَّا مَن بَخل﴾ -﴿زَوْجٍ بَهيج﴾ - ﴿مِن بَعْدِمَا جاءتهم البينةُ﴾.

الرابع: الإخفاء[1]

الحكمُ الرابع من أحكامِ النُّونِ السَّاكنة والتنوين هو: «الإِخفاء».

وهو نطقُ النونِ «الساكنة» أو «التنوين» كحرفٍ ساكنٍ عارٍ من التَّشْديد، يُنْطق بصفةٍ متوسطةٍ بين الإظهار والإدغام، مع مراعاةِ الغُنَّة في الحرفِ الأول بمقدارَ حركتين، وذلك إذا جاء بعدها أحَدُ الحروفِ الهجائية الباقية بعد أحرف الإظهار وأحرف الإدغام وباء الإقلاب، فما بقى بعدها يكون للإخفاء وهيْ الأحرف التالي:

ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - د - ط - ز - ف - ت - ض - ظ - . .

وهي الحروف الأولى من كلمات هذا البيت:

صِفْ ذا ثَنا كَمْ جادَ شَخْصٌ قدْ سَمَا
دُمْ طَيِّبًا زِدْ في تُقىً ضَعْ ظَالِمِا

(١) المراد هنا الإخفاء الحقيقي لا الشفوي.

الأمثلة

الحرف	المثال مع النون	المثال مع التنوين
ص	فإذا فَرَغْتَ فانصَبْ	عَمَلاً صَالِحًا
ذ	إنَّمَا أنْتَ مُنْذرُ مَن يَخشاها	صَوَابًا ذلِكَ
ث	أَدْنَى مِن ثُلُثَي اللَّيْلِ	يَوْمَئِذٍ ثمَانِيَة
ك	أرأيتَ إنْ كَذَّبَ وتولى	كِتابٌ كَرِيمٌ
ج	مَنْ جَاء بالحَسَنة	كِذَّابًا جَزَاء
ش	فمن شَاءَ فَلْيؤمِن	غَفورٌ شَكُور
ق	مِن قَبْل	رِزْقًا قَالُوا
س	مِنْ سَعَتِه	بشَرًا سَوِيًّا
د	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ	إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دينًا قَيِّمًا
ط	كلوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزقْناكم	قوْمًا طاغِين
ز	قدْ أفْلح مَنْ زكاهَا	غُلامًا زكِيًّا
ف	فمَا كان لهُ مِنْ فِئَةٍ	أَلَم يجدْك يتيمًا فآوى
ت	إلاّ مَنْ تابَ	جَنَّاتٍ تجري
ض	وَمَنْ ضَلَّ فإنّما يَضِلُّ عَليها	مَكانًا ضَيِّقًا
ظ	إلا مَن ظَلَم ثم بدَّل حُسْنًا	ظلاًّ ظَليلاً

ثانيا: حكمُ النُّونِ وَالميمِ المشَدَّدَتَيْن

عِنْدَ النطقِ بالنوُنِ أوِ الِميمِ المُشَدَّدَتَينِ تَظْهَر الغُنَّةُ بمقدار حركتين كذلك مثل قوله تعالى:

﴿مَلِكِ النَّاس﴾ - ﴿عَمَّ يتسَاءَلوُنَ﴾ - ﴿مِنَ الجنَّة والنَّاس﴾ - ﴿وأنَّا لَمَّا سَمِعْنا الهُدَى آمنَّا به﴾.

ثالثًا: حُكمُ اللامَاتِ السَّوَاكِن

لام أل : لام الفِعل : لاَمَ هَلْ : ولام بل:

لام أل

وهي قسمان (القمرية والشمسية)[1]

فاللامُ القمريةُ تَظْهر في مثل كلمة (القمر) واللامُ الشَّمْسية تختفى في مثل كلمة (الشمس).

أ - **فالقمرية**: لام تظهرُ في النُّطْقِ بوُضُوحٍ وَذَلِكَ إذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مِنْ أحْرفِ العِبَارَة الآتِية (ابْغ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمه) وَهِيَ أرْبَعةَ عَشرَ حَرْفًا تظهر اللام القمرية قبلها بوضوح، مثل: **﴿إنَّ الإنسان﴾ - ﴿رَبَّ هَذا البَيتِ﴾ - ﴿وَلا تكنْ مِن الغافلين﴾ - ﴿الحَمْدُ لله﴾ - ﴿الجَنَّة﴾ - ﴿الكافِرون﴾ - ﴿الوَعْد﴾ ﴿الخَنَّاس﴾ - ﴿يَوْم الفَصْلِ﴾ - ﴿العَالِمين﴾ - ﴿القَارِعَة﴾ - ﴿في اليَمِّ﴾ - ﴿الملائِكة﴾ - ﴿الهُدَى﴾.**

---

(١) اللسان العربي السليم أقرب بطبيعته إلى النطق الصحيح - سواء في هذه اللامات أو في غيرهاوكل لسان يتقن النطق بالتدريب.

ب ـ *والشمسية:* لام لا تظهر في النطق ولكنْ تُدغم في الحرف الذي يليها وذلك إذا جَاءَ بَعدها حرفٌ من الحروف الآتية :

الطَّاء ـ الثَّاء ـ الصَّاد ـ الرَّاء ـ التَّاء ـ الضَّاد ـ الذَّال ـ النُّون ـ الدَّال ـ السِّين ـ الظاء ـ الزاى ـ الشِّين ـ اللّام .

وهذه الأحرف هيَ أَوّل كَلِمَاتِ البيْتِ التَّالى :

طِبْ ثم صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نَعَمْ
دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلكَرَمْ

الأمثلة

الطَّامَّة ـ الثَّمراتِ ـ الصَّبر ـ الرَّاكِعُون ـ التَّائبون ـ الضّحىَ ـ الذارِيَاتِ ـ النّار ـ الدَّهْر ـ السَّاعة ـ الظَّالِمُون ـ الزَّقُّوم ـ الشَّمس ـ اللّيْل .

فاللام الشمسية تُدغَم فيما بَعْدها من هذه الكلمات القرآنية وأمثالها .

لامُ الفِعْل ـ ولام هل ـ ولام بل

وحكمُها جميعًا واحد . وهو الإدغام إذا جاء بعد أحد هذه اللامات (لام أو راء) وتظهر فيما عدا ذلك .

لام الفعل

فمثلًا لامُ الفعل : تُدْغم إذا جاء بعدها لامٌ أو راء مثل :

﴿قلْ لِمن الأرض﴾ ﴿قلْ رَبىَ أعلم﴾

فتدغم لام الفعل (قل) في اللام والراء بعدها ـ وتظهر فيما عدا ذلك أى إنْ جاء بعدَها غيرُ اللام والراء مثل : **﴿قُلْ هُوَ الله أَحَد﴾** .

لام هل ـ لام بل

وتُدغَمُ كلٌّ مِنهما إذَا جَاءَ بَعْدَهَا لاَمٌ أو رَاءٌ: مثل
﴿هَل لَّنَا﴾ ـ ﴿بَل لَّا يخافُون﴾ ـ ﴿كلّا بل لَّا تُكْرِمُون اليَتِيم﴾ ـ ﴿قَالَ بَل رَّبُّكمْ﴾.

وتظهَرُ فيمَا عدَا ذلكَ مثل:
﴿هَل تَعْلَمُ لَه سَمِيًّا﴾ ـ ﴿قال هل آمنكُم (١) عليه﴾ ـ ﴿بَل كَذَّبوا بِالَّساعَةِ﴾ ـ ﴿بل ظَنَنْتُم﴾ ـ ﴿بل تُؤْثِرون الْحَياةَ الدُّنْيا﴾.

رابعًا: أحكامُ الميمِ السَّاكنَة

أحكَامُها ثلاثه: إمَّا الإخْفَاءُ مع الباء، أو الإدْغَامُ مع الميم، أوِ الإظْهَارُ مع غير الباء والميم.

فالإخفاء: مع البـاء مثـل: ﴿ثُم إنَّكُم بَعْـدَ ذَلِـكَ لَـمَيِّتُون﴾ ـ ﴿يَوْمَهُمْ بَارِزُون﴾ ـ ﴿وكَلْبُهُم باسِطٌ ذراعَيْه﴾ ـ ﴿إنَّ ربَّهم بِهم﴾. مع مراعاة الغنة.

وَالإدْغَامُ: مع الميم مثل ﴿لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عند ربهم﴾ ـ ﴿لهم مَّغفرة﴾ ـ ﴿إن كنتم مُّؤْمنين﴾ ـ ﴿أطعَمَهُم مِّن جوع وآمنهم مِّن خوف﴾ ـ فَتُدْغَمُ الميمان في بعضِهما إدغامًا تامًّا ويَصيرَان حرفًا واحدًا مشدَّدا فيه غنة.

---

(١) قد تجد رسم بعض كلمات القرآن الكريم مخالفًا لقواعد الاملاء وذلك لأن رسم المصحف توقيفي على الأغلب.

والإظهار: إذَا جاءَ بَعْدَهَا أيُّ حَرفٍ مِن حُرُوفِ الهِجَاءِ عَدَا «الباء والميم» مثل: ﴿ألم نَشْرَح﴾ - ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ - ﴿أَلَـمْ تر﴾ - ﴿لعَلَّكُم تَعْقلون﴾ - ﴿إرجعْ إليهم فَلَنأْتِيَنَّهُم﴾ .

خامسًا: أحكام المدّ وأقسَامُهُ

سئل أنس ابن مالك عن قراءة رسول الله ﷺ فقال«كان يمد صوته مدا» . رواه النسائى

حروف **المد** ثلاثة - الألف في مثل: ﴿**الرحمن**﴾ والياء الساكنة بعد كسرٍ في مثل: ﴿**الرحيم**﴾ والواو الساكنة بعد ضم في مثل: ﴿**يقولون**﴾ .

فالمـــد: هُو إطَالةُ الصَّوْتِ بحَرْفِ المد عِنْد النطقِ بِه لِيَظْهَرَ الكَلامُ بوُضُوحٍ . .

والمـــد قسمـان:

مدٌّ أصليٌّ طبيعى ، وفَرعِي زائد .

اَلْـمَـدُّ الأصلـيُّ

هُو **المد** الطَّبيعِيُّ (١) لأي حرفٍ مِنْ حُروفِ المدّ الثَّلاثَة لَيْس بعده هَمْزٌ وَلاَ سُكونٌ مثل ﴿**نوحيها**﴾ - ﴿**ءاتوني**﴾ - ﴿**أُوتينا**﴾ - ﴿**أُوذينا**﴾(٢) .

وَمَعْنى **المد** الطَّبيعي :- هو أنْ يُمَدَّ الصَّوتُ به قَدْرَ حَرَكَتينِ مثل قوله تَعالى: ﴿**أَتُمِدُّونَنى بِمَالٍ**﴾ - ﴿**قال**﴾ - ﴿**لإيلاف**﴾ .

---

(١) من تيسير الله أن هذا المد الطبيعي السهل هو أكثر مدود القرآن الكريم ومقداره حركتان.

(٢) كل مثال من هذه الأمثلة يضم حروف المد الثلاثة.

وسُمّي بالأصْلي لأنَ تَركَهُ قد يُخِل بالمعنى تمامًا فهو ضروريٌّ للترتيل تجب مراعاته ومن المد الأصلي كذلك مد البدلِ في الهمزة ومد الصلة في هاء الضمير ومد العوض عند الوقف كما سيأتي:

فمد البدل:

هو ما يكون في كل همز ممدود مثل ﴿آمن - أوتى - إيمانًا﴾
قال تعالى: ﴿وأما من آمن﴾ - ﴿فأما من أوتي﴾ - ﴿ويزداد الذين آمنوا إيمانًا﴾ فهذه وأمثالها تمد بمقدار حركتين.

ومد الصلة:

يكون في هاء الضمير[1] إذا جاءت بين حرفين متحركين مثل: الهاء من ﴿صاحبِهِ﴾ في قوله تعالى ﴿فقال لِصاحِبِهِ﴾ فإنها تمد بمقدار حركتين كذلك.

لكن إذا جاء بَعدَ هاء الضمير همزة فإنَّ الهاءَ تُمدُّ أربعَ حركات لأنها تصيرُ مدًّا فرعيًّا منفصلاً. كهاء ﴿يحاوره﴾ في قوله تعالى ﴿قالَ لهُ صَاحِبهُ وهوَ يحاورهُ أكفرتَ بالذي خَلَقَك﴾ وكهاء ﴿أمرهُ﴾ في قوله تعالى ﴿إنّما أمرُهُ إذا أرادَا شيئًا﴾ - وكهاء (آياته) في قوله تعالى ﴿وَمِنْ آياته أنْ خَلَقَ﴾.

(١) خاص بهاء الضمير للغائب المفرد المذكر.

مـد العوض:

وهـو الذي يأتي عوضًا عن الفتحتين في آخر الكلمة المفتوحة إذا وقفنا عليهـا مثل ﴿بناء﴾ في قوله تعالى ﴿والسماءَ بناءً﴾ فهذه وأمثالها تمد بمقدار حركتـين عنـد الـوقف. نقول ﴿الم نجعل الأرض مهادًا. والجبال أوتادًا. وخلقناكم أزواجًا﴾.

٢ المـــد الفرعـي

وهو المدُّ الزائد عن الطبيعي، بسبب وجود الهمزة أو السكون بعد حرف المد ـ ومعنى زيادة المد هنا، أنه قد يكونُ بمقدارِ أربع حركات، إلى ست حركات ـ ولهذا المد أقسام، وأحكام، وسنوضح فيما يلي بعض أنواع هذا المد الفرعي، وحكم كل نوع منه.

أنواع المدِّ الفرعِي وَحُكم كلّ نوع:

أ) **المد المتصل**: وهو ما كان سَبَبَهُ الهمزةُ المتصلةُ بحرف المد قبلها من الكلمَة نفسها، وذلك إذَا جَاءَ حَرف المَدّ وَجَاءَ بَعده هَمزة، وكان الاثنان في كلمـةٍ وَاحِـدَة مثـل: **﴿جَـاءَ﴾ ﴿جِىء﴾ ﴿سُـوءَ﴾ ﴿الملائكة﴾ ﴿الطائفين﴾ ﴿أولئك﴾ ﴿ووجدك عائلًا﴾** ـ تمد هذه وأشباهها وجوبًا من أربع إلى ست حركات.

ب) **المد المنفصِل**: وهو ما كان سببه الهمزةُ المنفَصِلة من حرف المَدِّ في كلمَةٍ أخرى، وذلك إذَا جَاءَ حرفُ المد في آخر الكَلِمَة، وَجَاءَ في أولِ الكلمةِ التي بعْدَها هَمزةٌ مثل: **﴿قلْ يا أيها الكافرون﴾ ﴿إنا أنْزلناهُ في ليلةِ القَدْر﴾ ﴿إنَّا أوْحيْنا إليكَ كَما أَوْحَينا إلى نُوحٍ﴾ ﴿ما أُنزِلَ﴾ ﴿يا**

أيها﴾ ﴿قوا أنفسكم﴾ ﴿قُلْ رَبى أعلم﴾ ﴿اتَّبِعوني أهْدِكُم﴾ ﴿إنا أعْطيناك الكوثر﴾ ـ ويُمَدُّ هذا النوع من حركتين إلى خمس حركات[1] .

جـ) **المد العارض للسُكون**: وهو أن يَأْتِيَ بَعدَ حَرْفِ المَدّ سُكون غير أصْلي سَبَبه الوَقف فقط ، فيمد حركتين ، أو أربعًا ، أو ستًّا عند الوقف .

فإذَا وقفْنَا على كلمة بالسكون العارض ، وكان ما قبل آخرها حرفَ مد مثل : ﴿الرَّحيم﴾ من البَسْملة ، وأواخر بعض آيات الفَاتحة ﴿الدين﴾ ـ ﴿نستعين﴾ ـ ﴿المستقيم﴾ ـ ﴿الضالين﴾ ومثل : ﴿فتح قريب﴾ ـ ﴿وإليه المصير﴾ ـ ﴿مرصوص﴾ ـ ﴿الحساب﴾ ـ ﴿ومِنْ كُلِّ شيءٍ موزُون﴾ وأمثالها تمد عند الوقف حركتين أو أربعًا أو ستًّا .

وسُمِّى عارضًا لأنك إذا وصلتَ القراءة ولم تَقِفْ حُرِّكت الكلمةُ بحركتها فيسقط المد تمامًا بسبب الوصْل تقول : ﴿الحمدُ لله ربِّ العالمينَ ، الرَّحمنِ الرَّحيمِ ، مالكِ يوم الدينِ ، إيّاك نعبدُ وإيّاكَ نستعينُ﴾ محرِّكًا آخر الكلمات ـ فلا داعي للمد هنا . حيث لا وقف ولا سكون .

(١) وهو واجب حسب الضبط المتبع في المصاحف المتداولة المطبوعة على رواية حفص.

د) **المد اللين**: وَيُلحَق بالمَدّ العَارض للسُّكون. . ومد اللين هو أن يكون قبل الحرف الموقوف عليه واو ساكنة مفتوح ما قبلها، مثل ﴿**عليهم دائِرةُ السَّوْءِ**﴾ أو ياء ساكنة مفتوحٌ ما قبلها كذلك مثل ﴿**منْ شيْءٍ**﴾ - ﴿**قُرَيْش**﴾ - ﴿**البَيْت**﴾ فإنه يُمَد قدْر حركتين أو أربعًا أو ستًّا كالمد العارض للسكون - لكنك أيضًا إذا وصَلْتَ القراءَةَ لا تمد كما لو قرأتَ - ﴿**لإيلافِ قُريشٍ. إيلافهمْ رحلةَ الشتاءِ والصيفِ. فلْيعبدوا ربَّ هذا البيتِ**﴾. . الخ دون مد لأنك وصلتَ القراءة ولم تقف.

و) **المد اللازم في الكَلمة**[1]: وهو الذي يمد ستَّ حركات ويكون مخفّفًا أحيانًا لِعَدَمِ الإدغام ومُثَقَّلاً أحيانًا أخرى بسبب الإدغام فيكون مدًّا مخفّفًا عندما يقع بعد حرف المد حرفٌ ساكنٌ غير مشدد في كلمة مثل (آلْآن) فاللام هنا ساكنة بعد المد فيخفف.

ويكون مدًّا مثقلاً عندما يقع بعد حرفِ المد حرفٌ مشدّدٌ في الكلمة مثل: ﴿**وحاجَّه قَومُه**﴾ - ﴿**ولا الضَّالِّين**﴾ - ﴿**الحاقّة**﴾ - ﴿**الصَّاخَّة**﴾ - ﴿**الطَّامَّة**﴾ - ﴿**أتحاجُّونِّي**﴾ - ﴿**فمنْ حاجّك**﴾.

(١) المد اللازم في الحرف خاص بفواتح السور كما سيأتي.

هـ) مد الفَرق: وهو للفرق بين الاستفهام والخَبر، وهو في أربعةِ مواضِع في القرآن الكريم هي قوله تعالى: ﴿قل ءآلذَّكَرين حرّم أم الأنثيَين﴾ وقد ذُكِرَتْ هذه مرتين في سورة الأنعام وفي قوله تعالى: ﴿قل ءآلله أَذِنَ لكم﴾ في سورة يونس.. وفي ﴿ءآلله خيرٌ أمّا يشركون﴾... في سورة النمل.

المد في الحروف الواقعة في أوائل السور

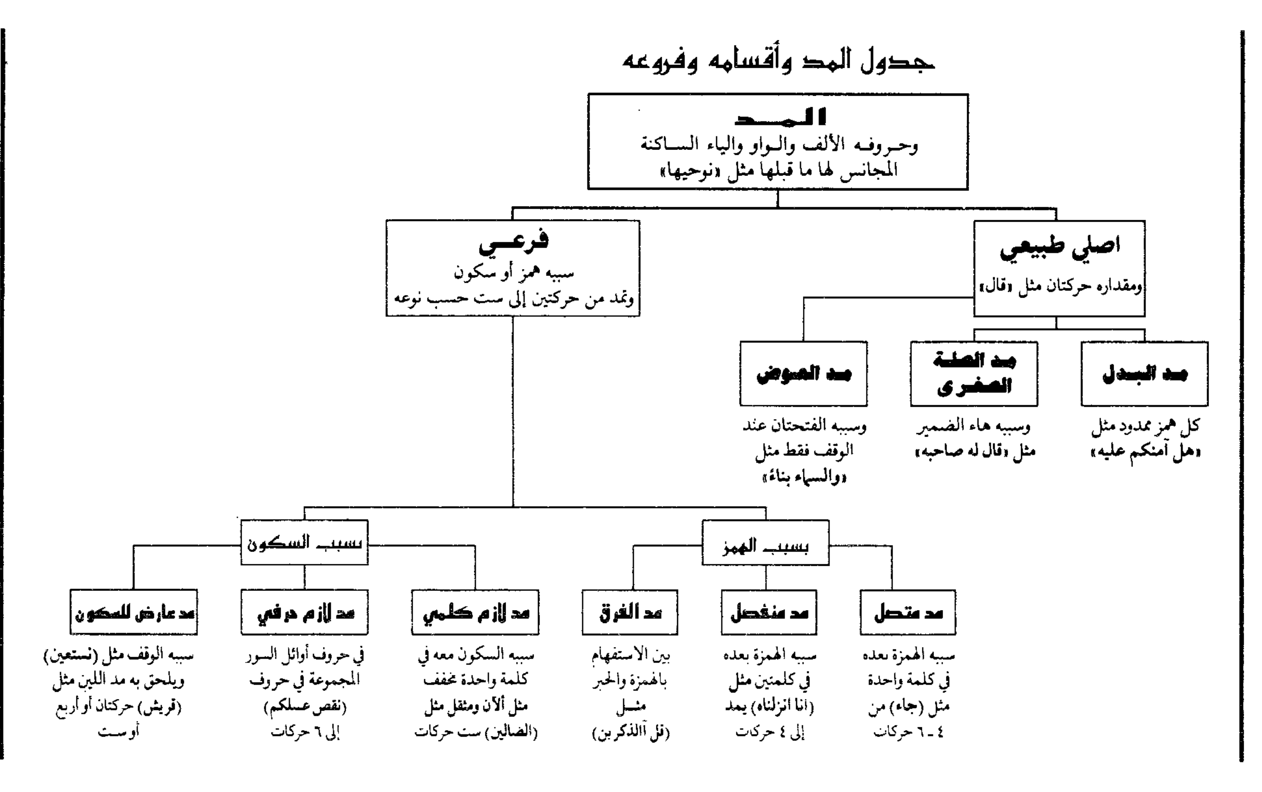
الحروفُ الواقعةُ في أوائِل سُوَرِ القُرآن الكريم محصورة وهي على ثلاثة أقسام، إليك بيانها وحكم كل قسم منها:

أ - قسمٌ منها ليسَ فيه مَدٌّ وهو الألف في مثل ﴿آلـمّ﴾نقول مثلاً: ألف لام ميم فلا تمدّ كلمة ألف وتُمدُّ اللام والميم.

ب - قسم يُقرأ الحرفُ المرسوم فيها حرفين، ثانيهما حرف مد وهو حروفُ كلمتي (حَيٌّ طَهُر) ومقدار المد حركتان، ويقرأ كلُّ حرفٍ منها هكذا: حا - يا - طا - ها - را. في الكلمات التي تقعُ فيها هذه الحروف في أوائل السور.

جـ - قسم يُقْرأ الحرفُ المرسومِ فيها ثلاثة أحرف، وسطُها حرفُ مد، وهو حروف كلمتي (نَقَصَ عَسَلُكم) وعلى هذا يقرأ كل حرف منها هكذا: «نون - قاف - صاد - عين - سين - لام - كاف - ميم» ومقدارُ المد فيها ستُّ حركاتٍ إلا العَين فتمد إن شئت حركتين أو أربعًا أو ستًا.

جدول المد وأقسامه وفروعه



التفخيم والترقيق

بعضُ الحروفِ يَملأُ صَدَاها الفَمُ، وتُسَمَّى أحرفَ الاستعلاء والتفخيم، وهي سبعة أحرف (خ - ص - ض - غ - ط - ق - ظ) في مثل ﴿خالدين﴾ - ﴿الصَّادقين﴾ - ﴿الضالين﴾ - ﴿غَدَقًا﴾ - ﴿فَطَافَ عليها طائِفٌ﴾ - ﴿وقالَ ربكم ادعُوني أستجبْ لكم﴾ - ﴿ظهرَ الفَسادُ في البرّ والبَحْرِ﴾.

فهذه الحروف تفخم بطبيعتها عند النطق بها..

وما عدا هذه الحروف السبعة ترقق عند النطق بها وتسمى أحرف الاستفال مثل: ﴿التائبون﴾ - ﴿العَابِدون﴾ - ﴿الحامدون﴾ - ﴿السائِحون﴾ - ﴿الراكعون﴾ - ﴿الساجِدون﴾ - ﴿الآمِرون بالمعروفِ والناهونَ عن المنكر﴾.

إلا أن بعضَ الحروف تُفَخَّم أحيانًا وترقَّقُ أحيانًا أخرى كاللام والراء:

فاللام كما في لفظ الجلالة ﴿الله﴾ تُفَخَّم إذا وقع اللفظ بعد فتح أو ضم مثل: ﴿ختم الله﴾ - ﴿قال إني عبدُ الله﴾.

وترقَّقُ إذا وقعت بعد كسر مثل: ﴿بِسم الله﴾ و ﴿الحمد لله﴾.

أما الراءُ *فإنها تُفَخَّم في الحالات الآتية*:

١) إذا كانت مفتوحةً أو مَضمُومة نحو ﴿رَبَّنا﴾ ﴿رُزِقْنا﴾

٢) أو ساكنةً وسبَقَهَا ضم أو فتح نحو ﴿وقرءانا﴾ ﴿فارْتقب﴾

٣) وكذلك إذا جاءتْ ساكنة بعد همزة الوصل مطلقًا نحو ﴿إرْجعوا إلى أبيكم﴾ ﴿أم ارْتابوا﴾ ﴿لمن ارْتضى﴾.

٤) إذا كانت ساكنةً وسَبَقَها كسرٌ أَصْلِيٌّ مُتَّصل بها ولَحِقَها حرفُ استعلاءٍ غير مكسور في الكلمة نفسها نحو ﴿مِرْصَادًا﴾.

وترقق الراء في *الحالات التالية*:

١) إذا كانت مكسورةً مثل ﴿رِدءًا﴾ ﴿رِسالات الله﴾ ﴿فرِح المخلفون﴾ ﴿فَرِهان﴾.

٢) إذا كانت ساكنة بسبب الوقف وسبقتها ياء ساكنة نحو ﴿خبير﴾ ﴿قدير﴾

٣) إذا كانت ساكنةً وسبقها كسرٌ أصْلي متصل ولم يَلْحقها حرفُ استعلاء غير مكسور (مضموم أو مفتوح) مثل ﴿واصبِرْ﴾ ﴿وفِرْعون﴾ ﴿شِرذمة﴾.

٤) إذا جاء بعدها ألف ممالة نحو (مَجرِيها).

القلقلة

هي اهتزازُ مَخْرج الحَرفِ السَّاكن عند خُروجه، حتى يُسْمع له نبرةٌ قوية، وحروفها خمسة مجموعة في قولك (قطب جد)، وتكون أقل قوةً إذا جاءت في وسط الكلمة. وقوية إذا جاءت في آخرها ووقفنا عليها.

	أمثلة القلقلة في وسط الكلمة	أمثلة القلقلة في آخر الكلمة
ق	إقْرأ باسم ِ ربك	قل أعوذُ بربِ الفَلَقْ
ط	الذي أطْعمهم من جُوع	والله مِنْ وَرَائهم محيطْ
ب	والعاديات ضَبْحًا	ومِن شَرِّ غَاسقٍ إذا وَقَبْ
ج	إنَّ إلى ربكَ الرُّجْعى	والسماءِ ذاتِ البُروج
د	وما أدْراكَ مَاهيه	لم يلدْ ولم يولدْ

الاستعاذة و البسملة

قال تعالى : ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾

(النمل ٩٨)

فلكلِّ قارىء أنْ يفتتحَ تلاوته بالاستعاذة، ثم بعدها البسملة في أول كل سورة، إلا سورة التوبة فلا يُبَسْمِل في أولها، بل يتعوذُ فقط، وفي حالةِ البدْء بالقراءة خلال السورة فله أن يتعوذ فقط، وإن شاء بَسْمل بعدَ التعوذ، أو اكتفى به.

لكنْ يحسنُ أن يُبَسْمِلَ بعد التعوذ، خلال السورة إذا رأى ذلك أفضلَ وأنْسب، فمثلًا عند الابتداء بنحو أولِ آية الكرسي ﴿الله لا إله إلا هو﴾ أو عند قوله تعالى ﴿إليه يُرَدُّ عِلمُ الساعة﴾ من سورة فصلت، أو نحو هذا، فإنه يبسمل بعد التعوذ، أدبًا مع القرآن الكريم، لما في وَصْل مثل هذه الآيات

والصفاتِ الكريمة بصفاتِ الشيطان الرجيم من سوء أدب مع كلام الله عز وجل، فالفصل بالبسملة أفضل وأليق.

الابتداء و الوقف

ينقسمُ كلٌّ من الابتداء والوقْف إلى جائزٍ، وغير جائزٍ، وقبيحٍ ، ويتوقف ذلك على مراعاة المعنى ، وارتباطه بما قبله أو بما بعده، كما سيأتي.

الابتداء

الابتداء الجائز في الترتيل : هو الابتداءُ بكلامٍ مستقلٍّ في المعنى عما قبله، وغير الجائز: هو الابتداء بكلمة متعلقة بما قبلها لفظًا ومعنى ، كالابتداء بقوله ﴿نصر الله والفتح﴾ ويترك ﴿إذا جاء﴾ أو بقوله ﴿لله ربِّ العالمين﴾ دون ﴿الحمد لله﴾ وهكذا.

أما الابتداء القبيح ، فهو الابتداء بكلمة تؤدى معنى غير المراد من الآية، مثل ﴿اتَّخذَ الله ولَدًا﴾ ويَتْرُك قوله تعالى قبلها ﴿وقالوا﴾[1] أو يبدأ بقوله ﴿نحنُ أبناءُ الله وأحبَّاؤُه﴾ ويَتْرُك ﴿وقالت اليهودُ والنصارى﴾[2] أو يبدأ فيقول ﴿المسيح ابن الله﴾ ويَتْرُك ﴿وقالت النصارى﴾[3] وهكذا دون تفكر ودون تأدب مع كلام الله ومعانيه.

(١) البقرة ١١٦
(٢) المائدة ٢١٨
(٣) التوبة ٣٠

الوقـف

والوقف الجائز يكونُ على ما يؤدى معنىً صحيحًا، مثل فواصِل الآيات، أو عِندَ انتهـاء معْنىً وابتـداء معنىً آخر، لأنَّ مراعاة المعنى هي الأصلُ في الوقف والابتداء كما قلنا، ويوقف على الحرف الأخير بالسكون كما في مُعْظمِ فواصلِ سورة النبـأ، وأواخـر سورة النصر، إلا عند التنوين المنصوب فيوقف عليه بالألف مثـل: ﴿يدخلون في دين الله أفواجا.. توابا﴾ ومثل: ﴿جزاءً من ربِّك عطاءً حسابًا﴾ فهذه وأمثالها من التنوين المنصوب يوقف عليها بالألف الممدودة تقول ﴿ألم نجعل الأرض مهادا، والجبال أوتادا﴾ إلى آخر السورة ـ ومثـل ﴿أفـواجا﴾ و ﴿توابا﴾ و ﴿حسابا﴾ وتقف عليها بالألف الممدوة لا بالتنوين وهو مَدّ العِوض الذي تكلمنا عنه في المدود.

أما الوقف القبيح، فهو الوقف على ما لا يؤدى معنىً صحيحًا، فلا تقفْ مثلاً على ﴿بسم﴾ من ﴿بسم الله﴾ ولا على ﴿الحمـد﴾ من ﴿الحمـد لله﴾ ولا على ﴿إياك﴾ من ﴿إياك نعبد﴾ إلا لضرورة ملجئة كانقطاع النَّفَسِ أو لعذرٍ قاهرٍ كالعطاس ونحوه(١).

أما الوقف غير الجائز فهو الوقف على كلمة توهم معنى يخالف المراد والعياذ بالله، كأن يقف على ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تَقْربوا الصَّلاة﴾ ويقف ولا يقول ﴿وأنتم سكارى﴾ أو يقف على كلمة لا تليق بذات الله كأن يقف عند قوله تعالى ﴿ان الله لا يَسْتحي﴾ ولا يصلها بما بعدها ﴿أنْ يضربَ مثلاً﴾ ففي مثل هذا الوقف بشاعةٌ وسوءُ أدب.

---

(١) فإذا بدأ بعد ذلك اختار بداية حسنة.

كما لا يتعسَّفُ في الوقف مثلاً فيقول ﴿وأرحمنا أنت﴾ ويقف ولا يصلها بما بعدها ﴿أنت مولانا فانصرنا﴾ وهكذا لا بد من مراعاة المعنى عند الابتداء والوقف، تأدبًا مع كلام الله.

السكت

السكتُ: قطعُ القِراءة ووقْفُ التَّنفس بمقدارِ حَركتين في أربعة مواضع بالقرآن الكريم وهي:

بعد ﴿عوجا﴾ في قوله تعالى ﴿عوجًا قيِّما﴾ سورة الكهف.

وبعد ﴿مرقدنا﴾ في قوله تعالى ﴿من مرقدنَا هذا﴾ سورة يس.

وبعد ﴿مَنْ﴾ في قوله تعالى ﴿وقيل مَنْ راق﴾ سورة القيامة.

وبعد ﴿بل﴾ في قوله تعالى ﴿كلا بَلْ ران على قلوبهم﴾ سورة المطففين.

ويجوز في موضع خامس وهو هاء ﴿ماليه﴾ في قوله تعالى ﴿ما أغنى عني ماليه. هلك عني سلطانيه﴾ سورة الحاقة.

«وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»

وبهذا تنتهي القواعد الاولية للترتيل. نرجو الله أن ينفع بها قراء كتابه الكريم وأن يتقبلها خالصة لوجهه الكريم.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات[1]

---

١) تطلب الاشرطة المسجل عليها هذه القواعد من الموزعين (مكتبة المنهل بجدة).

رجاء :

ربما وقعت بعض الأخطاء أثناء النسخ نرجو تنبيهنا اليها على صندوق البريد ٩٣٦ جدة - لمراعاتها فى الطبعات القادمة - كما نرجو ابلاغنا بأى تعديل مفيد . . . وقد طبع بعضهم هذه القواعد نقلا من طبعاتها السابقة دون عناية بتصويبها والحق بعضها بالمصاحف . . كما سجلها بعضهم على أشرطة . فنرجو من يرغب فى طبعها أو تسجيلها مراجعتنا لمساعدته فى تفادى الأخطاء قبل الطبع . . أو التسجيل ولله الكمال وحده .

فتحى الخولى

طبع هذا الكتاب بموافقة وزارة الاعلام
بموجب خطاب ادارة المطبوعات بجدة
رقم ٥٠٧ / م / ج - ١٨ / ٢ / ١٤٠٨ هـ

يطلب من

الجماعة الخيرية
لتحفيظ القرآن الكريم بجدة

الإدارة العامة ـ جدة ـ حي الروضة ـ غرب كوبري المربع
ص.ب: ١٤٨١١ جدة ٢١٤٣٤ ـ هاتف: ٦٦٩٢٦٠٠ ـ فاكس: ٦٦٩٢٥٥٢